



دراسة اقتصادية لإنتاج محصول القطن في ظل الظروف الراهنة في (محافظة الحسكة)

Economic Study of the Production of Cotton Crop under the Current Conditions in Al-Hasakah Governorate

إشراف: أ.د. نواف فريحات-- د. فادي مقدسي

الملخص

إعداد فراس عبدالرحمن الباشا/دكتوراه

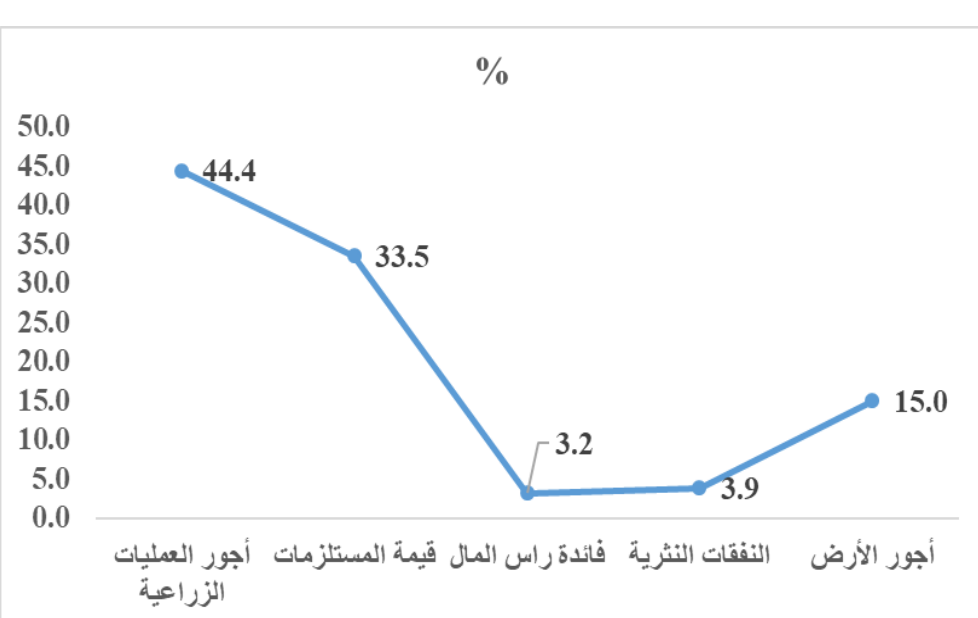
تمثل الهدف الرئيس للبحث في دراسة اقتصادية لإنتاج محصول القطن في ظل الظروف الراهنة في محافظة الحسكة التي تمثل الواقع الحقيقي لإنتاج محصول القطن، ونُفذت في القرى التابعة للمناطق الإدارية وبطريقة العينة العشوائية وبلغت نحو ٧٦ قرية، بينت نتائج التحليل بأن إجمالي تكاليف محصول القطن بلغت حوالي ٦٧٣٧.٢ و ٧٠٢٠.٨ ألف ل.س/هكتار للمروي تقليدياً وبالتنقيط على التوالي، وأن مقدار الزيادة في قيمة الإيرادات للمروي بالتنقيط بلغت حوالي ٢٧٥٦.٧ ألف ل.س/هكتار مقارنةً للمروي تقليدياً، أي بزيادة قدرها ١٢.٢%، كما بلغ مقدار الزيادة في قيمة الربح الصافي للمروي بالتنقيط حوالي ٣٠٤٠.٣ ألف ل.س/هكتار مقارنةً بالقطن المروي تقليدياً، أي بزيادة قدرها ٥٧%. وبلغ معامل المرونة الإجمالي نحو (٠.٥٨٥)،

القسم النظري

نُفذت الدراسة في محافظة الحسكة التي تقع شمال شرقي سورية، مركزها مدينة الحسكة، مقسمة إلى أربع مناطق إدارية (ريف الحسكة، رأس العين، المالكية، القامشلي)، وأربع عشر ناحية، تبلغ مساحتها (٢٣٣٣٤) كم^٢، وعدد سكانها (١٥١٢٠٠٠) نسمة، وهي ثالث المحافظات من حيث المساحة وتضم (١١٩٣) قرية، وتقسم المحافظة زراعياً إلى خمس مناطق استقرار الأولى أمطارها تصل إلى (٤٠٠) مم، والثانية ذات معدل أمطار (٣٠٠) مم، والثالثة أمطارها (٢٥٠) مم، والرابعة (١٥٠-٢٠٠) مم، بينما لا تتجاوز الأمطار في منطقة الاستقرار الخامسة (١٥٠) مم، وتم الحصول على قائمة بأسماء القرى من مديرية الزراعة والإصلاح الزراعي في محافظة الحسكة، حيث بلغ عدد هذه القرى (١٠٦٥) قرية، وأختير ٧% من هذه القرى بشكل عشوائي، وبذلك يكون عدد القرى التي شملها الاستبيان (٧٦) قرية

أُستخدم في تحليل المشكلات والصعوبات المتعلقة بإنتاج محصول القطن مقياس ليكرت الثلاثي (موافق أعطي الدرجة ٣، لا أعلم أعطي الدرجة ٢، غير موافق أعطي الدرجة ١)، وتكمن الغاية منه في معرفة الرأي الشخصي من العبارات التي يقرأها الشخص تحت الدراسة، والتأكد من ثبات الأداة وكذلك استخدام نموذج الانحدار الخطي المتعدد (Multiple Linear Regression) لمعرفة الأثر أو العلاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع.

النتائج والمناقشة



لعبت كمية الأسمدة الكيميائية ، وعدد الريات، كمستلزمات إنتاج، دوراً مهماً في التأثير على حجم إنتاجية كل وحدة مساحة مزروعة بمحصول القطن في المنطقة المدروسة، وهذا الدور كان معنوياً وإحصائياً، بمعنى آخر، عند زيادة كمية كل منهما، سوف تؤدي هذه الزيادة إلى تحقيق إنتاجية أعلى من محصول القطن لكل وحدة مساحة مزروعة. وتمحورت أغلب المشاكل الإنتاجية، التي يعاني منها المنتج لهذا المحصول، بارتفاع تكاليف العمليات الزراعية، حيث تحتاج زراعة وإنتاج محصول القطن، كما ذكر أعلاه، إلى عمالة يدوية بأعداد كبيرة (عمل حي)، إضافة الى ارتفاع تكاليف بعض من مستلزمات العملية الإنتاجية في مراحلها المختلفة، وانخفاض او انعدام التمويل اللازم لإنجاز هذه العملية، كل ما سبق أثر بشكل كبير نسبياً على الكفاءة الاقتصادية الإجمالية المحققة.

الاستنتاجات والتوصيات

- تراجعت قيمة المؤشرات الإنتاجية، سواء بالمساحة المزروعة، الإنتاج، الإنتاجية، في السنوات القليلة الماضية، كل ذلك كان بسبب الأوضاع الأمنية التي مرت على البلاد..
- أن التكاليف الإنتاجية الكلية لإنتاج محصول القطن في محافظة الحسكة، كانت متوسطة من وجهة نظر المزارعين، وهذا ما أشارت إليه بوضوح قيمة الكفاءة الاقتصادية الإجمالية، رغم أن هذه القيمة جيدة من وجهة النظر الاقتصادية، إلا أنها دون مثيلاتها المحققة من زراعة وإنتاج محاصيل أخرى، أو تلك المحققة قبل عام ٢٠١١. تختلف ربحية منتجات مشاريع التصنيع الغذائي باختلاف تكلفة التصنيع والمواد الأولية ولذلك ترتفع ربحية المنتجات التي تعتمد على خبرة ربة الأسرة في التصنيع مثل تصنيع الكشك.

يوصى بإجراء دورات مناسبة لمحو الأمية في أوساط المزارعين بشكل عام، ومزارعي محصول القطن بشكل خاص، وتفعيل إلزامية التعليم الأساسي في محافظة الحسكة. تفعيل الإجراءات الحكومية في إطار سياسات المساعدات الحكومية بعد تدهور مؤشرات الإنتاج الزراعي بشكل عام، وزراعة محصول القطن بشكل خاص.

المراجع

- سرى، منتصر، محمد، طاهر، اسماعيل، محمد، محمد، عبد المنعم.(٢٠٢١). اقتصاديات إنتاج وتسويق القطن (دراسة حالة: محافظة الشرقية). مجلة الزقازيق للعلوم الزراعية. مصر. ٤(١).
- الجاسم، رضوان.(٢٠١٩). التحليل الاقتصادي للطلب على السماد الكيميائي المستخدم في انتاج بعض المحاصيل المزروعة في محافظة حلب. رسالة ماجستير، قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة حلب، حلب، سورية.

*Henderson, J.M. and Quant, R.E, 1958, Microeconomic Theor, Mathematical Approach Mc Graw.h.Hill, Book Company, Ins. New York.

*Beeraladinni,D, Loksha, H,Wali,V.(2016). Dimensions of growth and development of cotton in India: an economic analysis. Eco. Env. & Cons. 22 (2) .pp: